

# الْحُرِّيَّةُ

قراءة

# ١- قطة توظف الكاتب وتشغل تفكيره

استيقظت فجر يوم من الأيام، على صوت هرة تموء بجانب فراشي، وتتمسح بي، وتلح في ذلك الحاحاً غريباً؛ فأعني أمرها، وأهمني همها، وقلت: لعلها جائعة، فنهضت، وأحضرت لها طعاماً، فعافته، وانصرفت عنه، فقلت لعلها ظمأى، فأرشدتها إلى الماء، فلم تحفل به، وأنشأت تنظر إليّ نظراتٍ تنطق بما تشتمل عليها نفسها من الآلام، والأحزان؛ فأثر منظرها في نفسي تأثيراً شديداً، حتى تمنيت أن لو كنت سليمان (عليه السلام) فأفهم لغة الحيوان؛ لأعرف حاجتها، وأفرج كربتها.

معانى المفردات

- هرة : قطة و الجمع ( هرة ) .
- تموء : تظهر صوتها ( المواء ) صوت الهرة .
- تلح : تصر و تكرر صوتها .
- راعى : أفرعنى و أخافنى و المضاد ( طمأننى ) .
- أهمنى : أحزننى و المضاد ( أسعدنى و أفرحنى ) .
- عافته . تركته و كرهته و المضاد ( أكلته ) .
- انصرفت عنه : ذهبت و تركته . ظمأى : عطشى ، عطشانة .
- تحفل به : تهتم به .
- أنشأت : شرعت و بدأت .
- أفرج كربتها : أكشف عنها همها و الجمع ( كرب ، كربات ) .

## ٢- الكاتب يدرك غرض القطة

وكان باب الغرفة مغلقاً، فرأيت أنها تطيل النظر إليه وتلتصق بي كلما رأته أتجه نحوه، فأدركت غرضها، وعرفت أنها تريد أن أفتح لها الباب، فأسرعت بفتحه. فما أن وقع نظرها على الفضاء، ورأت وجه السماء، حتى استحالت حالتها من حزن وهم إلى غبطة وسرور، وانطلقت تعدو في سبيلها.

معانى المفردات

- أدركت : فهمت و المضاد ( جهلت ) .
- غرضها : هدفها و الجمع ( أغراض ) .
- استحالت : تحولت و المضاد ( ظلت ) .
- همٌّ : حزن و غمّ و الجمع ( هموم ) .
- غبطة : فرح و سرور و المضاد ( حزن ) .
- تعدو : تسرع فى جريها و هذا تعبير عن الفرح بالحرية .

### ٣- القطة تفهم معنى الحرية

عُدْتُ إلى فراشي وأسلمت رأسي إلى يدي، وأنشأت أفكر في أمر هذه الهرة، وأعجبُ لشأنها، وأقول: ليت شعري! هل تفهم هذه الهرة معنى الحرية؟ فهي تحزن لفقدانها، وتفرح بلقيائها.

أجل إنها تفهم معنى الحرية حق الفهم، وما كان حزنها، ورجاؤها، وتمسّحها وإلحاحها إلا سعياً وراء بلوغها الحرية؛ فالحرية شمس يجب أن تشرق في كل نفس، فمن عاش محروماً منها عاش في ظلمة حالكة، الحرية هي الحياة، ولولاها لكانت حياة الإنسان أشبه شيء بحياة اللعب المتحركة في أيدي الأطفال.

معانى المفردات

- ليت شعري : ليتنى أعرف .
- بلقيائها : بلقائها و المضاد ( بفراقها ) .
- حالكة : شديدة السواد و المضاد ( مضيئة ) .

## ٤- الحرية حق للجميع

إن الإنسان الذي يمدّ يده لطلب الحرية، ليس بمتسول (شحاذ)، ولا مستجد، وإنما هو يطلب حقاً من حقوقه التي سلبته المطامع البشرية، فإن ظفر (فاز) بها فلا فضل لمخلوق عليه، ولا يد لأحد عنده.

معانى المفردات

- متسول : سائل و شحاذ .
- مستجد : من يطلب عطاء و فى حالة تعريفها تكتب ( المستجدى ) .
- سلبته : أخذته قهراً بدون إرادته .
- المطامع : رغبات النفس غير المشروعة و المفرد ( مطمع ) .
- ظفر بها : فاز بها و نالها .
- منة : إحسان و إنعام و فضل و الجمع ( منن ) .
- يد : معناها ( كف ) و المراد ( فضل ) و الجمع ( أيادٍ - أيدي ) .

# ملخصُ الدرس

- هذه قصة طريفة يبيّن لنا الكاتب من خلالها أهميّة الحرّيّة لكل الكائنات ، فهذه قطة صغيرة حُبست في غرفة الكاتب دون قصد منه فأخذت تموء ليعرف مطلبها ، و استطاع في النهاية أن يهتدى إلى مطلبها و فتح الباب و أعطاها حرّيّتها
- و بالحرّيّة انقلب حالها إلى الفرح و السرور ، و ظل الكاتب يفكر في أمرها و ما فعلته من أجل الحرّيّة .
- الحرّيّة حق لكل إنسان و يفقد الإنسان لحرّيته يتحول إلى لعبة متحركة في أيدي الأطفال لا حول لها و لا قوة .

# المناقشة

(س) ما سبب مواء الهرة ؟

(ج) تريد الخروج من الباب .

(س) كيف تصرفت الهرة عندما فتح الكاتب لها الباب ؟

(ج) انطلقت مسرعة و تحولت حالتها إلى الفرح و السعادة .

س: ماذا يحدث لو فقد الإنسان حريته ؟

ج: لكانت حياة الإنسان أشبه شئ بحياة اللعب المتحركة في أيدي الأطفال بحركة صناعية .

س: لماذا يعتبر الإنسان الذي يطلب حريته ليس بمتسول ؟

ج: إن الإنسان الذي يمد يده لطلب الحرية ليس بمتسول ولا مستجد وإنما هو يطلب حقا من حقوقه

س: من الذي سلب من الإنسان حريته ؟

ج: سلبته إياها المطامع البشرية فإن ظفر بها فلا منه لمخلوق عليه ولا يد لأحد عنده .

(س) ما الأفكار الجزئية في النص ؟

(ج) مواء الهرة - حيرة و دهشة الكاتب - أمل و رجاء - تفكير الكاتب في أمر الهرة - لا حياة بلا حرية - الحرية حق لكل الكائنات .

## التقويم

اقرأ ثم أجب :

- استيقظت فجر يوم من الأيام على صوت هرة تموء بجانب فراشي و تتمسح بي و تلح في ذلك إلحاحاً غريباً ، فراعني أمرها و أهمني همها .
- (أ) هات معنى ( راعني - أهمني ) و ضع ما تأتي به في جملة .
- (ب) ما سبب مواء الهرة ؟
- (ج) ” الكاتب رحيم بالحيوان ” هات من الفقرة ما يدل على ذلك .
- (د) أعرب ما تحته خط .